

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي"(3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين رضيبين يا عفو يا كريم - 00:00:00

هذا المجلس الثالث في مذاكري الرد على الجهمية والزنادقة فيما تنبهت به من كلام الله امام اهل السنة والجماعة الامام احمد ابن محمد بن حنبل ضمن مجموع السنة الخلال فيما الحق به - 00:00:25

نعم بسم الله الرحمن الرحيم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - 00:00:49

باب الموضع التاسع والعشرون ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال اخبرونا عن القرآن هو شيء فقلنا نعم هو شيء فقال ان الله خلق كل شيء فلما لا يكون القرآن مع الاشياء المخلوقة؟ وقد اقررت انه شيء - 00:01:16

قال عمري لقد ادعى امرا امكنته فيه الدعوى ولبس على الناس بما ادعى فقلنا ان هذا من تشبيهات الجهمية في تسويقهم هذا من تسببيقات الجهمية تشبيهاتهم في الادلة التي يزعمون انهم يحتاجون بها - 00:01:35

يلوون اعناق النصوص لشبههم والاشتباه لهم وقوله قال الجهمي المراد به جنسهم الامام احمد ها هنا انصافه منصف هذا المدعى بدعواه لما قال فلعمري لقد ادعى امرا امكنته فيه الدعوى اي له فيها نوع اشتباه - 00:02:20

لما زعم ان القرآن شيء كما ان الله جل وعلا شيء هذا من انصاف اهل السنة للخصوم ومن انصافهم ايضا والنصيحة لهم وللمسلمين ولكتاب الله في سنة رسوله - 00:02:46

ولعامتهم ابطال هذا الاشتباه والتشبيه لما قال ولكن على الناس يلبس بما ادعى لما جعل القرآن شيء اذا هو شيء كسائر الاشياء المخلوقة في اول سورة الانعام. قل اي شيء اكبر شهادة - 00:03:07

للله شهيد بيبي وابنه والله شيء لكن لا كالاشيء وليس معنى ذلك ان يكون الله شيئا مخلوقا كما يدعوه هؤلاء كما يدعون في شيء انه المخلوق ولا يلزم على دعواهم ان يكون الله مخلوق تعالى الله عن قولهم وقول امثالهم - 00:03:31

ومجمل كلام الامام احمد ان القرآن شيء لكن لا كالاشيء المخلوقة هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان الشيء تأتي بكل سياق بمعناه ذكر الله عز وجل عن ملكة سبا بلقيس - 00:03:54

قال واوتيت من كل شيء وهي لم تؤتى كل شيء فان ملك سليمان لم تؤته بلقيس من لم تؤتى اعضاء الذكورة وهي انشى لكن اوتيت من كل شيء يناسب ملكها - 00:04:14

رؤاستها قال جل وعلا في ريح او ميعاد يدمروا كل شيء بامر ربيها كل شيء يستحق التدمير لهذا قال بعدها مباشرة فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم اذا مساكنهم لم تدمرو وهي شيء - 00:04:33

فهذا فيه ابطال تلبيس هذا الجهمي بدعواه ان القرآن دل على انه مخلوق لانه شيء والملحوظ على شبكات اهل التأويل واهل التعطيل انهم على دربيين مما يقتربون ادلة الوحي كتابا وسنة فلا يلتقطون اليها ولا يرفعون بها رأسا - 00:04:55

لا في باب الاستدلال ولا في باب النقاش والرد والجدال حتى اذا اتوا منها على اهل السنة فمن باب التلبيس من ذباب التشبيه

ويقف لهم ديارك من وففهم الله جل وعلا لحفظ كلامه في تنزيله - 00:05:22

وحفظ كلامه ايضاً في تأويله المنحى الثاني ان من هؤلاء من يأخذ في عمومات من الأدلة من الأدلة لها معناها في سياقها و يجعلها في غير محلها وهؤلاء يكشفهم علماء السنة - 00:05:47

كما فضح قشر المريسي ابو يحيى عبد العزيز ابن يحيى الكتاني المكي الشافعي كما وقف لابن ابي دؤاد وامثاله الامام احمد وهكذا اهل السنة والا ان القوم لا يعبأون بالوحى - 00:06:12

وانما يرجعون الى زيالات افهمهم وعقولهم وعقول امثالهم. نعم وقلنا ان الله في القرآن لم يسم كلامه شيئاً. انما سماه شيئاً الذي كان بقوله الم تسمع الى قول الله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فيكون هذا وجه ثالث - 00:06:33  
ان الله جل وعلا سمي شيئاً ما يكون بكلامه. انما انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون تفرق بين القول وبين الشيء فجعل الشيء من اثر الخوف - 00:07:01

وهذا يعد وجهاً ثالثاً في الرد عليهم فيما لبسوا به نعم فالشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان بقوله وقال في آية اخرى انما امره اذا اراد شيئاً الشيء ليس هو امره انما الشيء الذي كان بامرها - 00:07:16

ومن الاعلام والدلائل انه لا يعني كلامهم انه لا يعني كلامهم عن الاشياء المخلوقة قوله عز وجل في الريح التي ارسلها على عاد ما تذر من شيء انت عليه. وقال تعالى تدمير كل شيء بامر ربها - 00:07:36

وقد انت تلك الريح على اشياء لم تدمروا منازلهم ومساكنهم والجبال التي بحضرتهم فاتت عليها تلك الريح ولم تدمروا وقد قال تعالى تدمير كل شيء بامر ربها. يعني تدمير كل شيء يستحق التدمير - 00:07:53

وجبالهم التي حولهم مساكنهم التي كانوا يسكنونها ومنها ارم ذات العماد وكذلك الارض التي سكنوها لم تدمروا. بقيت كما هي بقيت هذه الارض كما هي فلم يلحقها ما زعموا من هذا التدمير - 00:08:10

انما تدمير كل شيء اي مما يستحق التدمير. فكل شيء هنا اي بحسبها. نعم فكذلك اذا قال الله تعالى الله خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع الاشياء المخلوقة - 00:08:30

وقال لملكة سباً هذا المسلك الجدل اه اشار اليه ها هنا الامام احمد في غير موضع ومنها هذا الموضع اكثر عليه في طرائق الاحتجاج والجدال شيخ الاسلام ابن تيمية بما يسمى بقلب الحجة على الخصم بدليله - 00:08:47

ومدار ذلك على ان الخصم يحتاج على خطأه باية او بحديث ويقلب عليه الدليل سيكون هذا الدين الذي احتج به حجة عليه كيف

كيف ذلك في هذا الموضع لو قلنا بقولكم ان شيئاً هنا مخلوق - 00:09:12

فإن الله شيء وسمعه وبصره وصفاته شيء. هل تقولون ان الله وصفاته مخلوقاً لو قالوه كفروا وهم لا يقولون بذلك لا يقومون بذلك وهذه الشبه عند الجهمية متواترة يأخذها متأخرهم عن متقدمهم - 00:09:35

قد سبق من قالها بشر ابي كريمة اه المريسي قالها في مع الامام الكتاني في حضرة المؤمن وافحشه افحشه بما اقره على افحشه به المؤمن والحاضرون من العقلاة نعم وقد قال لملكة سباً واوتيت من كل شيء قد كان ملك سليمان شيئاً ولم تؤتي - 00:09:57

فكذلك اذا قال تعالى كيف الامام احمد راقي ونابي في مسلكه الكتاني استدل بهذه الآية لما استدل بها بشر المريسي انها اوتت من كل شيء قال وهل اوتيت ذكراً من خصيتي - 00:10:31

لم تؤته هل اوتيت علامات الذكور لم تؤته من الامام احمد سمع قال وان ملك سليمان شيء لم تؤته ملكة سباً معنى اوتت من كل شيء اي مما يصلح لملكتها - 00:10:50

ورثاستها ودولتها في اليمن نعم فكذلك اذا قال تعالى خالق كل شيء لا يعني كلامهم على الاشياء المخلوقة وقال الله لموسى عليه السلام واصطعنك لنفسك وقال تعالى ويحذركم الله نفسه - 00:11:08

وقال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسك وقال تعالى كل نفس ذاتية الموت هل النفوس واحدة النفس هو سبحانه - 00:11:29

قدسيته وجلاله كنفوس المخلوقين لو قال قال ذلك احد كفر نفسه جل وعلا من ذاته وهي غير مخلوقة ونفوس خلقه مخلوقة لانها من ذاتهم. نعم فقد عرف فقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت. ما معنى من عقل عن الله -

00:11:48

اي فهم كلام الله على سياقه والعقل هنا بمعنى الفهم نعم وقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت وقد ذكر الله عز وجل كل نفس -

فكذلك اذا قال تعالى خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامهم عن اشياء المخلوقة ففي هذا دلالة وبيان لمن عقل عن الله تعالى قال الامام احمد رحم الله من تفكير ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ولم يقول على الله الا الحق. فان - 00:12:31 هذا فيه دعاء العلماء مبتغي الهدایة هذا من اساليب تصنيفهم وتلطفهم الى الخلق ان من كان يبتغي الهدى يعان عليه بالدعاء كما بالبيان والافهام اما المعاند فتقام عليه الحجة - 00:12:52

ونعذر فيما بيننا وبين الله في شأنه نعم فان الله تعالى قد اخذ ميثاق خلقه فقال تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقال في اية اخرى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق - 00:13:14 والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذه محرمات الجليلة والعظيمة في اية الف لام ميم صاد الاعراف - 00:13:40

قل اي قل لهم يا محمد انما حرم ربكم فالله هو المحروم وهو المحلل وهو المشرع سبحانه حرم ربكم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:13:57 وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذه اصول المحرمات الخمس تأملوا بدأ الله فيها بالادنى الى الاعلى طيب هل القول على الله بغير علم اشد من الشرك ها؟ نعم - 00:14:18

لان القول على الله بغير علم استوعبوا الشرك والكفر وغيره فان الشرك والكفر والنفاق قول على الله بغير علم كما يشمل غيره من جنس المحرمات والكبائر والاثام من هذا عظم العلماء الجرأة على القول على الله بغير علم - 00:14:38 لانها تفضي الى الشرك في الربوبية تعالى على جانب الله جل وعلا في التشريع في العبودية هي المسألة الجميلة المسماة الان الحكومية والتي يحاول اصحاب الاغراف من الطوائف والجماعات والاحزاب - 00:15:05

ان يدرجوها على الناس بانها توحيد قسم رابع يوصون بها الى اهدافهم مع اهمال توحيد الله بالاسماء والصفات واسد منه اهمال توحيد الله عز وجل بالعبادة والحاكمية متدرجة متداخلة مع توحيد الربوبية - 00:15:29

لان الله هو الحكم سبحانه واليه الحكم في حديث ابي شريح توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الله عز وجل بالعبادة في اية سورة يوسف ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا اي الا اياه - 00:15:56

نعم وقد حرم الله تعالى ان يقال عليه الكذب. وقد قال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اعادنا الله واياكم من فتن المسلمين. الكذب على الله نوعان - 00:16:16

كذب عليه في وحيه في شرعيه وكذب عليه في اسمائه وصفاته وذاته نعم وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القرآن فسماه كلاما ولم يسمه خلقا قوله تعالى فتلقي ادم من ربه كلمات. وقال تعالى حتى يسمع كلام الله. وقال تعالى وقد كان - 00:16:33 منهم يسمعون كلام الله وقال تعالى ولما جاء موسى لم يمقاتنا وكلمه رب وقام تعالى قال يا موسى اني اني اصطفتك على الناس بررسالاتي وبكلامي وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامر الذي يؤمن بالله وكليمه - 00:17:05

فاخبر الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله وكلمات الله وقال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. وقال تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان - 00:17:31

كلمات ربى وقالت هذه الاية فاصلة في الفرق بين كلام الخالق وكلام المخلوقين جميعا ينفذ وينتهي وله حد اما كلام

الله لا ينفد ولا ينتهي لانه من صفاته - 00:17:48

وصفاته من ذاته وذاته لا تنتهي ليس لها ابتداء وليس لذاته وصفاته انتهاء صحابي يقول في عقيدته دائم بلا ابتداء الله جل وعلا قال هو الاول والآخر الظاهر والباطن فسرها نبينا صلى الله عليه وسلم فيما جاء في صحيح مسلم - 00:18:09

في احاديث اذكار النوم اللهم انت الاول ليس قبلك شيء انت الآخرليس بعده شيء وانت الظاهر اي العالى فليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء ولا تفسير بعد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وبيان بعد بيانه - 00:18:42

نعم وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى يسمع خلق الله وهذا منصوص بلسان عربي مبين لا يحتاج الى تفسير هو مبين بحمد الله تعالى. الحمد لله - 00:19:04

الذي جعل كلامه بینا وجعله بینا لا لغز فيه ولا تلبیسة ولا التباس. نعم الموضع الثالثون قال احمد بن حنبلة رحمه الله تعالى وقد الترقيم ما هم من الامام احمد - 00:19:22

انما هو من الصين ومن طقم الكتاب قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وقد سألت الجهمية الياس انما قال الله تعالى قولوا انما بالله وقال تعالى وقولوا للناس حسنا - 00:19:41

وقال تعالى وقولوا انما بالذي انزل علينا وانزل اليكم. وقال تعالى وقولوا قولوا سديدا. وقال تعالى فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. وقال تعالى وقل الحق من ربكم. وقال تعالى فقل سلام عليكم - 00:20:00

الموضع وما يأتي يحاول الجهمي ان يلبس فيها في ان الله قال قولوا اذا ليس هو قول الله يأتي بها من هذه الجهة وهذا مبناه على اصل فاسد ومنهج وهو ماذا؟ ان يعتقد الانسان العقيدة الباطلة ثم يلوى اعناق الادلة والنصوص اليها - 00:20:20

وهذا اتبع هواه ولم يتبع ربه اما منهج اهل الایمان وطريقهم سبيلهم فانهم يتبعون الادلة فيعتقدون موجبهما ولهذا هم دائرون مع الادلة اينما وجهت بهم امنوا بمذلوتها لماذا؟ لطاعتكم لله وما جاء عن الله - 00:20:49

في كتابه او على سنة رسوله صلى الله عليه ولهذا قال قالوا السنى يستدل فيعتقد المبتدع وصاحب الهوى يعتقد ثم يستدل لعقلي ولم نسمع الله عز وجل يقول قولوا ان كلامي خلق - 00:21:16

وقال تعالى ولا تقولوا ثلاثة. وقال تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. وقال تعالى راعنا وقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. وقال تعالى ولا تقولن شيئا - 00:21:43

اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. وقال تعالى فلا تقل لهم اف وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. وقال تعالى ولا تدعوا مع الله الها اخر. وقال تعالى ولا تقلن - 00:22:03

اولادكم من املاقي. وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وقال تعالى ولا تقتلوا النفس. وقال تعالى هذه كلها لماذا نوع فيها الامام احمد في هذه المنهيات من الاقوال المفضية للاعتقادات او الافعال - 00:22:20

في كل هذه التي جاءت في القرآن وامثالها لم يقل الله جل وعلا ولا تقولوا ان كلامي ليس بمحلوقا لو كان كلام الله مخلوقا لما امرنا الله بالا نقول فيما هو اقل منه - 00:22:44

وهذا يسمى بقلب الحجة على المخالف الحجة على المخالف لم يأتي في القرآن كلها ولا في السنة كلها ان الله ينهانا ان نقول ان كلامه ولهذا وش قال الامام احمد - 00:23:01

لما ناظروه في حضرة المعتصم كان المعتصم خليفة عسكريا قويا لكنه جاهل مضى على ما مضى عليه اخوه المأمون ثم مضى على ما مضى عليه الواثق بالله قال لهم الامام احمد وقال لهم غيره - 00:23:20

هذا الذي جاءوا به من ان القرآن مخلوق. هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ما علمه احد امررين مما علمه او لم يعلمه وانفاذ لم يعلمه نقول لا خير لنا في علم لم يعلمه رسول الله ولا سلف الامة - 00:23:45

فان قالوا علموا نقول ليش ما بينه مما علمه وكتمه او علمه وابانه فان كان ابانه فتشروا وان كان كتمه هذا قدرج في من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلاغه دين الله - 00:24:01

يعني اتيتم امرا محدثا وما ترتب عليه محدث الله علم في علمه انه يخاض في هذه المسألة ويأتي من يدعي اي انه ينزعه فيها لم لم  
يقل لا تقولوا ان كلامي غير مخلوق - 00:24:21

وهو امرنا ان نقول بشيء دون ذلك واقل من ذلك نعم وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم. وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحبا. ومثله  
في القرآن كثير هذا ما نهى الله عز وجل عنه في القرآن ولا تقل لهم اف ولا تنهرهما - 00:24:37

ولا تقولوا لما تصفوا الكذب هذا حلال وهذا حرام كثير في القرآن نعم هذا ما نهى الله عز وجل عنه في القرآن ولم يقل لنا لا تقولوا ان  
القرآن كلامي - 00:25:02

وقد سمت الملائكة كلام الله كلاما ولم تسمه خلقا. لا تقولوا لم يقل الله جل وعلا تقولوا ان القرآن كلامي ثماني الملائكة سمت كلامه  
كلامه. ماذا قال ربكم ان الملائكة لما سمعت الوحي - 00:25:15

وهذا المسموع كأنه ضرب حديد على جبل سلسلة على صفوان يكون لها صوت اشد من صوتي صواعق خضعت وخشعـت وضرـبت  
باجـنـحـتها خـضـعـانـا حتـى اذا فـزـعـ عن قـلـوبـهـمـ قالـواـ ماـذاـ قـالـ ربـكمـ - 00:25:35

الـحـقـ وـهـوـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ لـاـهـ الاـهـ. نـعـمـ قـالـ تـعـالـيـ حتـىـ اذاـ فـزـعـ عنـ قـلـوبـهـمـ قالـواـ ماـذاـ قـالـ ربـكمـ؟ قـالـواـ الحـقـ وـهـوـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ وـذـكـرـ  
انـ الـمـلـائـكـةـ لـمـ يـسـمـعـواـ صـوـتـ الـوـحـيـ ماـ بـيـنـ عـيـسـىـ وـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـمـ وـسـلـمـ. وـبـيـنـهـمـ كـذـاـ وـكـذـاـ سـنـةـ - 00:25:59

فـلـمـ اوـحـيـ الـلـهـ الـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـمـعـ الـمـلـائـكـةـ صـوـتـ الـوـحـيـ كـوـقـعـ الـحـدـيدـ عـلـىـ الصـفـاـ. فـظـنـواـ اـمـرـ مـنـ السـاعـةـ فـزـعـواـ  
وـخـرـواـ سـجـدـاـ فـذـكـرـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ حتـىـ اذاـ فـزـعـ عنـ قـلـوبـهـمـ - 00:26:24

يـقـولـ حتـىـ اذاـ اـنـجـلـيـ الفـزـعـ عـنـ قـلـوبـهـمـ رـفـعـ الـمـلـائـكـةـ رـؤـوسـهـمـ. فـسـأـلـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ فـقـالـواـ ماـذاـ قـالـ ربـكمـ؟ وـلـمـ يـقـولـواـ ماـذاـ خـلـقـ ربـكمـ  
فـهـذـاـ بـيـانـ لـمـ اـرـادـ اللـهـ هـدـاهـ هـذـاـ بـيـانـ - 00:26:39

وـتـوـضـيـحـ وـارـشـادـ لـمـ اـرـادـ اللـهـ هـدـىـ مـنـ اـرـادـ اللـهـ زـيـاغـهـ وـهـلـاـكـهـ لـاـ تـزـيـدـهـ الـاـيـاتـ الـاـ بـعـدـ وـالـحـجـجـ الـاـ عـنـادـاـ وـمـكـابـرـةـ وـلـاـ الـبـيـانـ الـاـ بـعـدـ وـهـذـاـ  
يـاـ اـخـوـانـيـ فـيـ ماـ دـوـنـ الـوـحـيـ - 00:26:53

بـيـنـكـ وـبـيـنـ أـخـيـكـ اوـغـيرـهـمـ نـاقـاشـ يـنـتـقـلـ اـلـىـ اـنـتـصـارـ لـحـظـ نـفـسـهـ وـالـلـهـ لـوـ تـصـورـ لـهـ هـالـجـبـلـ قـدـامـيـ قـالـ لـاـ مـاـ ذـاـ جـبـلـ لـمـاـذـاـ؟ لـانـهـ غـلـبـ  
عـلـيـهـ الغـشاـوةـ نـعـمـ بـاـبـ اـخـرـ قـالـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:27:14

ثـمـ انـ الجـهـمـيـ اـدـعـيـ اـمـراـ اـخـرـ فـقـالـ اـنـاـ اـجـدـ اـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ تـدـلـ عـلـىـ انـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـ وـقـلـنـاـ فـيـ ايـ اـيـةـ؟ فـقـالـ قـوـلـ اللـهـ  
تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ مـاـ يـأـتـيـهـمـ مـنـ ذـكـرـ مـنـ رـبـهـمـ مـحـدـثـ - 00:27:36

فـزـعـ اـنـ اللـهـ تـعـالـيـ قـالـ اـنـ الـقـرـآنـ مـحـدـثـ. نـعـمـ هـذـيـ مـنـ شـبـهـهـمـ زـعـمـهـمـ اـنـ الـقـرـآنـ مـحـدـثـ يـعـنـيـ مـخـلـوقـ لـانـهـ جـاءـ فـيـ اـوـلـ الـاـنـبـيـاءـ اـوـلـ  
سـوـرـةـ الـاـنـبـيـاءـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـيـ مـاـ يـأـتـيـهـمـ مـنـ ذـكـرـ مـنـ رـبـهـمـ - 00:27:52

مـحـدـثـ اـلـاـ استـمـعـواـ فـظـنـواـ اـنـ مـحـدـثـ مـعـنـاهـاـ مـخـلـوقـ وـهـذـاـ مـنـ جـهـلـهـمـ الـقـرـآنـ وـجـهـلـهـمـ بـلـغـةـ الـقـرـآنـ مـاـ لـغـةـ الـقـرـآنـ الـقـرـآنـ  
نـزـلـ بـالـلـسـانـ الـعـرـبـيـ الـمـبـيـنـ وـظـنـواـ اـنـ مـحـدـثـ فـيـ لـغـةـ الـقـرـآنـ يـعـنـيـ مـخـلـوقـ - 00:28:10

وـفـيـ سـيـاقـهـاـ مـاـ يـأـتـيـهـمـ مـنـ ذـكـرـ مـنـ رـبـهـمـ مـحـدـثـ يـعـنـيـ مـتـجـدـدـ كـانـهـ مـخـلـوقـ وـلـهـذـاـ اـهـلـ السـنـةـ وـشـ يـقـولـونـ فـيـ الـقـرـآنـ الـقـرـآنـ مـنـ كـلامـ اللـهـ  
وـكـلامـ اللـهـ قـدـيمـ النـوـعـ تـجـدـدـ اـحـادـ - 00:28:42

مـتـجـدـدـ تـكـلمـ سـبـحـانـهـ بـالـقـرـآنـ بـعـدـ اـنـجـيلـ تـكـلمـ سـبـحـانـهـ بـالـانـجـيلـ بـعـدـ الزـبـورـ عـلـىـ دـاـوـودـ وـتـكـلمـ بـالـزـبـورـ بـعـدـ التـوـرـاـةـ عـلـىـ مـوـسـىـ وـتـكـلمـ  
بـالـتـوـرـاـةـ بـعـدـ مـاـ اـنـزـلـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ اـدـمـ مـعـنـاـ مـحـدـثـ يـعـنـيـ مـتـجـدـدـ - 00:29:03

نـعـمـ وـكـلـ مـحـدـثـ مـخـلـوقـ فـلـاـ عـمـريـ لـقـدـ شـبـهـ عـلـىـ النـاسـ بـهـذـاـ وـهـيـ اـيـةـ مـنـ الـمـتـشـابـهـ وـقـلـنـاـ فـيـ ذـكـرـ قـوـلـاـ وـاسـتـعـنـاـ بـالـلـهـ. الـمـاـعـةـ الـىـ مـسـلـكـ  
بـسـمـ اللـهـ اـسـلـكـمـ مـنـ مـسـالـكـ اـهـلـ الجـدـلـ - 00:29:26

الـمـنـطـقـ وـهـيـ مـاـ يـسـمـيـ بـالـقـيـاسـ الشـمـولـيـ وـالـقـيـاسـ الشـمـولـيـ عـنـهـمـ هـوـ الـقـيـاسـ الـمـبـنـيـ عـلـىـ مـقـدـمـتـيـنـ يـخـرـجـ مـنـهـمـ نـتـيـجـةـ كـلـ مـحـدـثـ  
مـتـجـدـدـ اـذـ كـلـ مـتـجـدـدـ فـهـوـ مـخـلـوقـ مـاـ الـتـيـجـةـ اـنـ يـكـوـنـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـ - 00:29:46

هـذـاـ يـسـمـيـ بـالـقـيـاسـ اـيـشـ الـقـيـاسـ الشـمـولـيـ الـمـبـنـيـ عـلـىـ مـقـدـمـتـيـنـ يـخـرـجـ مـنـهـمـ نـتـيـجـةـ وـمـنـ قـيـاسـهـمـ الـمـسـتـعـمـلـةـ فـيـ الجـدـلـ وـهـوـ

قياس مستعمل عند اهل الاصول وهو الحق فرع باصل في الحكم لعلة جامعة - 00:30:08

والحق هذا بهذا مسلك من مسالك الاستدلال يلحق الفرع بالاصل ليش يلحقون في الحكم ما الربط بينهما العلة الجامعة وهذا يسمى بالقياس الاصولي وحقه حق وباطله باطل لكن لا يصح الحق - 00:30:34

الله بالمخلوقين في ذاته مع ذواتهم ولا في اسمائه مع اسمائهم ولا في صفاته مع قد يقول قائل اذا صارت الاقيسة الان كم هي ؟ اثنان قياس شمولي مقياس اصولي كلها يستخدمهما الملبس - 00:30:58

والمشبه والمعطل لمذهبه هل هناك قياس يليق بالله جل وعلا شو رأيكم يا الاخوان ما فيه ها ها ما فيه يعني ها فيه ولا ما فيه ؟ فيه ولا ما فيه ؟ - 00:31:19

ها ذكرناه يا اخوانى غير مرة ان القياس الذي يستخدم في حق الله قياس الاولى وهو قياس المثل الاعلى المنوه عنه في آية النحل ولله المثل الاعلى ما هذا القياس - 00:31:55

ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الله اولى به وان كل نقص تنزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه نعيدها مع التمثيل تفصيلا لها. كل كمال ثبت للمخلوق - 00:32:13

العدل كمال ولا مو بكمال ؟ ثبت للمخلوق وبشرط لا نقص فيه بوجه من العدل ما فيه نقص الله اولى به طيب ما الكمال الذي ثبت للمخلوق لكن فيه نقص فيه نقص بوجه او باخر - 00:32:38

مثاله النوم المخلوق اللي ينام اللي ما ينام ها اللي ينام اكمل ولهذا المbillions الله على عفوه وعافيته انفاص الشخصي والجنون بس تلقاهم واقفين فهذا النوم كمال للمخلوق لنقصه وعجزه - 00:33:00

فيه نقص ربى عنه عن النوم وتنزه عن مقدماته عن السنة النعاس مثال اخر الولد المخلوق الذي له ولد اكمل ام العقيم الذي لا ورد له قطعا من له ولد اكمل - 00:33:30

بحاجة المخلوق لمن ولده اذا هو كمال لكن من متظمني على نقص ومثله الزوجة المخلوق اللي له زوجة اكمل مخلوق لا زوجة له حاجته للزوجة ولما كان كمالين نقصا تنزه الله عنهم فلا والد ولا ولد - 00:33:50

ولا صاحب ولا زوجة اخوتي الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك من الذل وكبره لم يلد ولم يولد اذا هذا معنى القاعدة - 00:34:21

قياس المثل الاعلى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقصى فيه بوجه من الوجوه الله اولى به طيب قسيمه وكل نقص تنزه عنه المخلوق لم يقل لك مال فيه وجه موجود الا حاجة - 00:34:39

المتنزه عنه المخلوق ايش الظلم الجهل الضعف والعجز كل هذه ننزه عنها ربنا وان لم يأتي بها الدليل فكيف وقد جاء بها الدليل اذن القص كم هي ثلاثة قياس المثل الاعلى - 00:34:58

مثل الاولى فهذا هو الذي يطبق في حقه جل وعلا في اسمائه وصفاته وذاته قياس الشمولي لا يطبق في حق الله هو قياس مبني من مقدمتين او اكثر استخلص منها نتيجة - 00:35:20

والقياس الاصولي حقه حق وباطله باطل وقلنا في ذلك قولا واستعينا بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا مسلك مهم كل من جادل وناظر ودافع عن الحق يبتغي به - 00:35:40

الذب عنه من يتبرأ من حوله ومن قوته ومن فهمه الى حول الله جل وعلا وقوته وتوفيقه ما بك من نعمة من الله الله الذي يدلك والله الذي ينصرك ولهذا - 00:36:02

مما لفت انتباхи في زمن المأمون لما رحل عبد العزيز ابن يحيى الكناني المكي من ايه؟ من مكة ركب مطيته مع ابنه الى ان اتوا الكوفة اتوا بغداد مسافة بعيدة - 00:36:26

ما الذي حمله يريد ان ينصر الحق ويذب عن دين الله هذا من الجهاد جهاد البيان قالوا انه هو هو ذكر ذلك في اول مقدمة في مقدمة الحيدة اني اخذت - 00:36:43

الح على ربى ان يثبتني يهديني وان يؤيدني يقابل الجموع وعلى رأسهم الخليفة وزراءه ومقدموه ومعظمهن والمعظمون عنده فسائل  
ربه الاعانة التوفيق والتسديد والالهام والا يكله الى نفسه لا يكله الى نفسه - [00:37:02](#)

هذا هو الشأن في المؤمن بنية ابتداء وفي استصحاب توفيق الله وسؤاله الهدایة وتبرؤه من حوله وقوته لا حول الله وقوته وبه  
يوفق لهذا وفقه الله واعانه وكتبهم حتى اعجب به الخليفة المأمون - [00:37:29](#)

اعجب المأمون هذا النظار ناظرهم بالقرآن فافحتمهم ثم ناظرهم في المعقول فاسكتتهم ومنهج النضال والجدال ليس منهجا مفيدة  
دائما وانما منه في موضع وفي احوال مخصوصة ان الاصل العام المضطرب عند السلف - [00:37:58](#)

وعدم مجادلة اهل الاهواء والبدع خصوماتهم والنظر معهم لان الفائدة منه محدودة فائدة منه محدودة وانما يفيد ذلك في موضع  
استخدمها السلف منها الامام احمد معاهم مع الجهمية في حضرة المعتصم والواثق - [00:38:26](#)

قبله الكتاني في حضرة المأمون ونظرار ابي حنيفة مع الملاحدة المنكرين صنع الله وقدرته وهي تنفع في موضع استثنائية  
والاصل انها ليست محمودة وفي القرآن استخدم هذا الاسلوب للتوصيل - [00:38:52](#)

لربوبية الله الى توحيد الهبة وعبوديته من تأمل اكثر ايات التوحيد دارت على هذا المدار بالاستدلال للائل وحدانية الله على  
استحقاقه قال احمد رحمة الله اعلم ان الشيئين اذا اجتمعوا في اسم يجمعهما فكان احدهما اعلى من الآخر - [00:39:19](#)

ثم جرى عليهم اسم مدح فكان اعلاهما اولى بالمدح واغلب عليه. مثل اسم الناس يطلق على المؤمن والكافر فاذا جاء المدح للناس  
فالمراد به المؤمن لا الكافر اطلق المدح لاعلاهما لا لاسفلهما - [00:39:48](#)

وان ادناهما يعني اذا جاء الذنب انه يتناول ادنى هذين الجنسين الكامل والناقص الذي يتعلق بالناقص والمدح يتعلق بالكامل قد  
يقول قائل الان في زماننا هذا الانفجار المعلوماتي قنوات والوسائل - [00:40:09](#)

كثرة دعوات المناظرات علي محمودة ولا غير محمودة؟ والجواب عليها من خلال اصول الاصل الاول ان الجدال مع اهل البدع  
واهل الاهواء اصله مذموم وانما يأتي الجدال في احيانا - [00:40:43](#)

يكون ممدوها لا دائما وهذا الظرف الاستثنائي يقدرها اهل العلم في الزمان والمكان والحال المناسبة لذلك المسألة الثانية ان ينتبه  
ويفطن للاثر لهذا الجدال هل له اثر ولا ما له اثر؟ - [00:41:08](#)

فإن كان له اثر فهل اثره محمود ظاهر او اثره غير محمود ظاهر هذا يقدرها اهل العلم في كل زمان بحسبه ولهذا لم يكن من منهج  
العلماء علماء اهل السنة - [00:41:34](#)

علماء السلف الصالح اتخاذ الجدال والنظر منهجا لهم في اثبات الحقائق الدينية والمعاني الشرعية انما يقدرون ذلك بقدرها في حالها  
وفي مناسباتها بالمقابل لم يتخلذوا عدم النظر مسلكا بل يراعون في ذلك في كل حال - [00:41:53](#)

في الزمان وفي المكان المناسب والاصلاح وعلى ضوء ذلك ما يطلب به من بعض المتهوكيين والمندفعين واصحاب الاغراض من  
المجادلات والمناظرات حكمها انها دائرة مع المصلحة وجودا وعندما مع المصلحة - [00:42:22](#)

ومع درء المفاسد الذي يقدم على جلب المصالح لما جاء رأس من رؤوس المبتعدة يا سماحة شيخنا الشيخ ابن باز تناقشوا في دار  
الافتاء في مسائل كان هذا ينحي منحي - [00:42:48](#)

الاباضية بتأصيل بدعهم رد عليه شيخنا طلب الجدال والمناظرة فوافقه الشيخ على المناورة قال في على ان تكون في المسجد  
الحرام منقوله عبر وسائل والقنوات الى العالم لم يوافقه الشيخ الى هذه الطلبة - [00:43:08](#)

لان هذا وامثاله لو نظروا في هذه الاماكن ونقلت المناظرة وخصموا كان بحد ذاتها شهرة لهم ودلالة عليهم وعلى بدعهم وهذا اسلوب  
من اساليب هؤلاء في التخلص من النضال الذي يفضحهم - [00:43:35](#)

ويكشفهم يبين بدعهم ومغالطتهم في الحق قال له شيخنا انا اناظرك اهل العلم يفهمون كلامي وكلامك ولستا ملزومين باطلال  
العوام عوام الناس من ورائنا فابي كان هذا هو واقع الحال في هروبهم من هذه المناظرة - [00:43:54](#)

لا ما يدعيه ويدععيه له ان انه خصم شيخنا هو احقر واقل من ذلك ولكن العناد البدع ومعها الاهوى وحظ النفس يفعل

اعظم من ذلك نعم نعم وقال تعالى عينا يشرب. وقال تعالى عينا يشرب بها عباد الله. فإذا اجتمعوا في اسم الانسان واسم العباد  
فالمعني في - 00:44:20

قول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يعني الابرار دون الفجار. قوله اذا انفرد الابرار لفي نعيم واذا انفرد الكفار وان الفجار  
لفي جحيم. قوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فالمؤمن اولى به - 00:45:08

ان اجتمع في اسم الناس لان المؤمن اذا انفرد اعطي المدحه ان الله بالناس لرؤوف رحيم وعد بهم الرحمة والرأفة هل الرأفة والرحمة  
بالمؤمن ولا بالكافر هذا وصف كمال يكون بالمؤمن لا يكون بالكافر - 00:45:32

والذم اذا جاء للناس فينالوا اهله وهم الكفرة والمعاذون واهل الضلال. نعم بان المؤمن اذا انفرد اعطي المدحه لقوله تعالى ان الله  
بالناس لرؤوف رحيم. وقال تعالى وكان بالمؤمنين رحيمما. واذا - 00:45:50

انفرد الكفار جرى عليهم اسم الذم في قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقوله تعالى ان سخط الله عليهم وفي فهؤلاء لا يدخلون  
في الرحمة. وفي قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. فاجتمع الكفار - 00:46:10

والمؤمنون باسم العباد فالكافر اولى بالبغي من المؤمنين. كذلك من مع اسم الناس اسم العباد المؤمن عبد لله والكافر عبد لله فإذا جاء  
المدح انصرف للمؤمن وان جاء الذم والتقرير انصرف لظده - 00:46:30

نعم لان المؤمنين انفردوا ومدحوا فيما بسط الله لهم من الرزق. وهو قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يصرفوا ولم يقتروا وقوله تعالى  
ومما رزقناهم ينفقون. وقد بسط الله الرزق لداود وسليمانا بن داود عليهما السلام. ولدي القرنيين وابي بكر - 00:46:48

بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم. ومن كان على مثاله من بسط الله له فلم يبغ. فلم يبغي لان هنا لم جازمة حذف من الفعل  
حرف العلة وابدل الكسرة عندما يوصل الكلام - 00:47:10

او عندما يرام فيه الم يبغي اي لم يبغي هؤلاء الذين انعم الله عليهم سليمان اوتي الملك والنبوة والرسالة وابوه داود عليهم السلام  
واتى الله الغنى ابا بكر عثمان عبد الرحمن - 00:47:31

عوف وامثالهم رضي الله عنهم فلم يبغوا واتى الله الغنى غيرهم من الكفار فبغوا في الارض وطفعوا فيها ولهذا الناس اما الى الاخيار  
يتصرف او الى الاشار ينضموا نعم اذا انفرد اسم الكافر وقع عليه اسم البغي في قوله لقارون - 00:47:50

ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. هل تعلمون احدا اعظم من قارون في القرآن احد في غناه اعظم من غنى قارون  
الذى كان من قوم موسى لم يمر علينا - 00:48:15

من مدح في المال مثل قارون حتى جاء من ذلك ان مفاتيح كنوزه المفاتيح لحالها ينوء بحملها العصبة اولو القوة من الرجال تسعة  
رجال اقوياء يا الله يشلون المفاتيح طيب وشلون الخزاين - 00:48:34

وشلون ما فيها هذا يدل على ما اوتي من هذا الغنى الذي اطغاه في هذا في الحديث الذي رواه مالك وغيره عبد الله بن عمرو رضي  
الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:48:56

خمس صلوات في اليوم والليلة المحافظة عليها كانت له نورا وبرهانا يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا  
برهان يوم القيمة مع فرعون وهامان - 00:49:14

وقارون وامية بن خلف وقد استوجه العلماء التشبيه بهؤلاء ان يحشر معهم من لم يحافظ على الصلوات الخمس قالوا ان فرعون  
اشغله ملكه عن اليمان ومنها الصلاة وقارون اشغله ماذا - 00:49:31

ها امواله وغناه والله من واحد واحد يشغلة ماله وكسبه تجارات وعن الصلاة وهامان وش اللي اشغله هامان بالنسبة الى فرعون مثل  
رئيس الوزرا الان بالنسبة اذا كان يسمى الوزير الاول - 00:49:56

وتطور الامر الى رئيس الوزراء شغله ادارة وامية بن خلف وش اشغله؟ اشغله عناده امية بن خلف ومن الصناديد مساجد مكة الذي  
عرف بالعناد واظنه يأتي بعد ابي جهل في عنادهم للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:22

هذا امية واخوه من ابي بن خلف وهو الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي مسد ظهره الى الكعبة مطأطنا رأسه فقال يا

محمد فرفع النبي رأسه اليه - 00:50:55

قال اتزعمن ان الله يعيده هذا العظم لحما يوم القيمة وفي يده عظم قد ارم اليابس تفتحوا منكم يقدر يفك العظم وهو يابس اذا هو قوي فـت العظم ثم ذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تكذبها - 00:51:15

لما اتى به من عقبة البعث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رادا عليه وعلى عناده ومكابرته. نعم ازعم ذلك وسيدخلك الله النار  
انزل فيه الآيات التي تقرأونها من اخر ياسين - 00:51:37

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فـاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا اي بهذا العظم اليابس ونسى خلقه قال من يحيي العظام  
وهي رميم يابسة بالية قـل يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:51:55

وهو بكل خلق عـلـيم الذي جعل لكم الشجر الاخضر الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فـاذا انتـم مـنـه توقدون او ليس الذي خـلـقـ السـمـاـواتـ  
والارض التي هي اعـظـمـ من خـلـقـكـ بـمـراـحلـ - 00:52:12

قادر على ان يخلق مثلهم؟ بلـ وـهـوـ الخـلـاقـ العـلـيمـ اـنـمـاـ اـمـرـهـ اـذـاـ اـرـادـ شـيـئـاـ اـنـ يـقـوـلـ لـهـ كـنـ فـيـکـوـنـ سـبـحـانـ الذـيـ بـيـدـهـ مـلـکـوـتـ وـالـيـكـ لاـ الـهـ  
الـاـ هوـ المـقـصـودـ منـ ذـلـكـ - 00:52:28

ان الله جـلـ وـعـلـاـ فيـ الـاوـاصـافـ الـجـامـعـةـ النـاسـ وـعـبـادـ الرـحـمـنـ ماـ يـأـتـيـ مـنـ الذـنـبـ وـهـوـ لـأـحـقـرـهـمـ وـاـكـثـرـهـمـ وـمـاـ يـأـتـيـ مـنـ المـدـحـ فـهـوـ لـاهـ  
الـاـيـمـانـ وـالـكـمـالـ مـنـهـ نـعـمـ وـنـمـرـودـ بـنـ كـنـعـانـ حـيـنـ اـتـاـهـ اللـهـ الـمـلـكـ فـحـجـ فـيـ رـبـهـ - 00:52:46

وـفـرـعـوـنـ حـيـنـ قـالـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ رـبـنـاـ اـنـكـ اـتـيـتـ فـرـعـوـنـ وـمـلـأـهـ زـيـنـةـ وـاـمـوـالـاـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ.ـ مـنـ النـمـرـودـ بـنـ كـنـعـانـ مـلـكـ بـاـبـ مـلـكـ  
باـبـ هلـ هوـ مـنـ الـكـنـعـاءـ الـكـنـعـانـيـيـنـ مـنـهـ ؟ـ لـاـ - 00:53:12

وـمـنـ الـاـشـوـرـيـيـنـ وـهـوـ الـمـلـكـ الـذـيـ بـعـثـ فـيـ زـمـنـهـ الـخـلـيلـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ وـاـنـبـيـاءـ اللـهـ اـفـضـلـ صـلـاـةـ وـاـذـكـىـ سـلـامـ قـدـ عـانـدـ وـكـابـرـ  
حتـىـ اـفـحـمـهـ اـيـ الرـحـمـنـ لـهـاـ فـيـ بـاـبـ الجـدـلـ مـعـ هـؤـلـاءـ يـاتـيـ شـيـءـ اـسـمـهـ التـنـزـلـ - 00:53:33

وـلـيـسـ التـنـزـلـ اـعـتـقـادـ لـبـاطـلـهـمـ لـاـ التـنـزـلـ هـوـ الـلـيـ يـسـمـيـ عـنـدـ الـاـنـ فـيـ اـسـلـوـبـ النـاسـ عـالـمـ بـالـافـتـرـاـظـاتـ الـمـ تـرـ الـىـ الذـيـ حاجـ اـبـراهـيـمـ فـيـ  
رـبـهـ اـنـ اـتـاـهـ اللـهـ الـمـلـكـ اـتـيـ اللـهـ كـلـ النـمـرـودـ الـمـلـكـ - 00:54:00

اـذـ قـالـ اـبـراهـيـمـ رـبـيـ الذـيـ يـحـيـيـ وـيـمـيـتـ دـلـ اـبـراهـيـمـ عـلـىـ اـسـتـحـقـاقـ اللـهـ عـبـادـةـ الـرـبـوبـيـةـ بـدـلـیـلـ الـاحـيـاءـ وـالـاـمـاتـهـ هـذـاـ المـعـانـدـ الـمـکـابـرـ اـنـاـ  
احـيـيـ وـاـمـیـتـ کـیـفـ اـحـیـاـ وـاـمـاتـ جاءـ بـاـثـنـینـ عـلـیـهـمـاـ بـالـقـتـلـ - 00:54:22

بـالـاعـدـامـ قـالـ لـاـ حـدـهـاـ اـطـلـقـوهـ.ـ قـالـ هـذـاـ اـنـ اـحـيـتـهـ قـالـ لـلـثـانـيـ اـقـتـلـهـ قـالـ هـذـاـ اـنـ اـمـتـهـ عـرـفـ اـبـراهـيـمـ اـنـ مـقـابـلـهـ مـاـذاـ فـاتـاـهـ بـدـلـیـلـ لـاـ يـنـفـکـ  
عـنـهـ لـزـومـهـ عـلـیـهـ قـالـ اـبـراهـيـمـ فـانـ اللـهـ يـأـتـيـ بـالـشـمـسـ مـنـ الـمـشـرـقـ - 00:54:44

نـأـيـ بـهـاـ مـنـ الـمـغـرـبـ يـقـدـرـ وـلـاـ مـاـ يـقـدـرـ يـعـجـزـ فـيـ فـعـلـهـ وـيـعـجـزـ اـيـضاـ فـيـ قـيـلـهـ وـقـوـلـهـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـبـهـتـ الذـيـ لـمـ نـازـعـ اللـهـ هـذـاـ  
الـخـبـيـثـ فـيـ رـبـوبـيـتـهـ سـلـطـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:55:06

اـصـفـ وـاحـقـرـ مـخـلـوقـاتـ مـنـ اـصـفـ وـاحـقـرـ الـمـخـلـوقـاتـ.ـ بـقـةـ وـالـبـاقـةـ هـنـاـ صـغـارـ النـامـوسـ دـخـلـتـ مـنـ فـمـهـ مـنـ اـنـفـهـ ثـمـ رـقـتـ الـىـ دـمـاغـهـ  
وـكـانـ لـاـ يـهـدـاـ اـذـ ثـارـتـ عـلـیـهـ الاـ انـ يـضـرـ بـرـأـسـهـ بـالـنـعـالـ - 00:55:26

هـالـبـقـةـ هـذـيـ وـتـهـدـأـ شـوـيـ فـاـذاـ رـجـعـ الـيـهاـ قـوـتهاـ مـاـ اـشـغـلـتـهـمـ يـرـيـهـ اللـهـ ضـعـفـهـ وـيـرـيـهـ اللـهـ حـقـارـتـهـ وـنـازـعـ اللـهـ فـيـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـفـوـ وـالـعـافـيـةـ.  
نـعـمـ فـلـمـ اـجـتـمـعـوـاـ فـيـ الـاـسـمـ الـوـاحـدـ فـجـرـىـ عـلـيـهـمـ اـسـمـ الـبـغـيـ كـانـ الـكـفـارـ اوـلـىـ بـهـ كـمـاـ اـنـ الـمـؤـمـنـ كـمـاـ اـنـ الـمـؤـمـنـ اوـلـىـ بـالـمـدـحـ.ـ نـعـمـ.ـ الـبـغـيـ  
- 00:55:51

اـسـمـ ذـمـ وـلـاـ مـدـحـ؟ـ اوـلـىـ بـهـ طـبـبـ هـلـ يـنـالـ الـمـؤـمـنـ مـنـ ذـلـكـ؟ـ نـعـمـ يـنـالـهـ هـذـاـ مـعـنـىـ اـنـ الـكـفـرـ دـرـكـاتـ وـانـ الـاـيـمـانـ اـيـشـ تـرـىـ جـهـدـ قـالـ اللـهـ  
جـلـ وـعـلـاـ هـمـ لـلـكـفـرـ يـوـمـئـذـ اـقـرـبـ مـنـهـ لـلـاـيـمـانـ - 00:56:19

وـالـدـلـیـلـ هـذـاـ يـسـتـدـلـ بـهـ اـهـلـ السـنـةـ عـلـىـ اـنـ الـا~ي~م~ان~ ا~ي~ش~؟~ يـنـقـصـ حـتـىـ يـبـلـغـ الـكـفـرـ كـمـاـ اـنـ يـزـدـادـ الـىـ اـنـ يـبـلـغـ الـكـمـاـ فـلـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ ماـ  
يـأـتـيـهـمـ مـنـ ذـكـرـ مـنـ رـبـهـمـ مـحـدـثـ - 00:56:38

فـجـمـعـ بـيـنـ ذـكـرـيـنـ ذـكـرـ اللـهـ وـذـكـرـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـ اـنـفـرـدـ لـمـ يـجـريـ عـلـيـهـ اـسـمـ الـحـدـثـ فـلـنـ تـسـمـعـ

الى قوله تعالى ولذكر ولذكر الله اكبر. وقال تعالى وهذا ذكر مبارك. نعم - [00:56:56](#)

لم يقل انه ذكر مخلوق ذكر الله اكبر لانه من كلامه وكلامه من ذاته وذكر المخلوق مثل المخلوق نعم اذا انفرد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه جرى عليه اسم الحدث. نعم. الحدث بمعنى الخلق - [00:57:15](#)

لان النبي مخلوق وذكره الذي يتكلم به مخلوق اما ما ينطق به من وحي الله المنطوق به ليس مخلوقا وان كان الناطق واللاظف والقارئ له في نفسه مخلوق نعم الم تسمع الى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:57:37](#)

فذكر النبي فذكر النبي صلى الله عليه وسلم له عمل والله له خالق ذكر النبي. نعم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له عمل. نعم. ذكره اي قوله بلسانه من عمله - [00:57:59](#)

تسبيحات والتهليلات من عملك هي مخلوقة كما انت مخلوق لكن المذكور والملفوظ ليس مخلوقة نعم والله له خالق ومحدث والدلالة الله خالق للنبي ولقوله ولقبه ول فعله خالقه ربى جل وعلا. وفي الحديث في صحيح مسلم - [00:58:15](#)

ان الله خالق كل صانع وصنعته نعم والدلالة على انه جمع بين ذكرين هو قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فاوقع عليه الحديث عند اتيانه ايانا. وانت تعلم انه لا يأتيينا بالنباء الا مبلغ وذكر. اذا اذا اضيف الذكر للنبي عليه الصلاة - [00:58:41](#)

والسلام فالنبي محدث ونطقه محدث لكن ما نطق به ليس بمحدث وليس بمحظى النبي مخلوق قوله مخلوق لكن ما ينطق به من كلام ربه ليس بمحظى المعنى الثاني انه معنى محدث يعني متجدد - [00:59:04](#)

وكلام الله متجدد هو قديم في نوعه لكنه متجدد متنوع في ايش لافراده وفي امثاله نعم وقال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وقال تعالى فذكر ان نفعت الذكري. وقال تعالى فذكر - [00:59:24](#)

كما انت مذكر المقصود من هذا كله ان مسائل الاعتقاد التي يبني عليها الدين لان الدين يبني على امر موثق معتقد انعقد في القلب ليس من مسالكه الجدال والنظر لان ما يأتي من طريق الجدال والنظر يأتي في الغالب - [00:59:45](#)

مهزوزا ليس يقينيا مئة بالمائة يعتريه ما يعتريه من طوارئ وعوارض النظر في مضايقه وفي غلباته الخوف الرهبة وحضور الحاجة وغيابها في الان ولهذا لم يتخذ هذا مسلكا من مسالك - [01:00:11](#)

ذات الایمان الا مع المعاندين فيما هو من الواضحات والجليات في جلائل ودلائل الربوبيات عليه فلم يبني اهل السنة اعتقادهم على الجدال وانما الذي بنى اعتقاده على الجدال هم اهل الباطل. اهل البدع واهل الاهواء - [01:00:36](#)

احتیج للجدال في مواضع تقدر بقدرها فلا يزيد منها ولا ينتقص من شأنها نعم فلما اجتمعوا في اسم الذكر جرى عليهم اسم الحدث. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفرد وقع عليه اسم الخلق - [01:01:00](#)

وكان اولى بالحدث من ذكر الله الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث ووجدنا دلالة من قول الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. انما هو محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي - [01:01:19](#)

صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم فعلمه الله تعالى. فلما علمه الله تعالى كان ذلك محدثا الى النبي صلى الله عليه وسلم. المحدث يعني متجدد له بعدما كان لم يعلم - [01:01:35](#)

ليس معناه ان كلام الله ووحى الله في نفسه محدث. لا لكن علمه بعد ان لم يكن قد علمه. وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمها الوجه الثاني انه متجدد. محدث المعنى متجدد - [01:01:48](#)

لا محدث بمعنى انه مخلوق فتكلم الله بالقرآن بعد كلامه بالكتب السابقة نعلم من كتب الله المنزلة لكم خمسة صحف ابراهيم وهذي لم يبقى منها شيء صحف موسى وهي التوراة - [01:02:09](#)

وبقي منها ما بقي وغالبه تبديل والتحريف والزيور على داود وبقيت منه ما يسمى الان بالترانيم ترانيم داود وهي ضمن العهد القديم ان العهد القديم عندهم هو التوراة وما الحق بها - [01:02:27](#)

ما يسمى باعمال الرسل الوباء والانجيل وهو ما انزله الله على عيسى عليهم الصلاة والسلام وطاله ما طال سابقه من التحرير والتبدل اما المحفوظ من ذلك والمهيمن عليها كلها. والناسخ لما فيها فهو القرآن - [01:02:50](#)

الذى تولى الله حفظه وحفظ الله للقرآن في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون تركوا على حفظين حفظ تنزيله فلا يزاد فيه  
ولا ينقص لانه محفوظ بحفظ الله - [01:03:09](#)

الثاني حفظ تأويله فلا يمكن ان يأتي احد يلبس في القرآن الا ويتندب له من جنود الله ومن عباد الله من يذهب عن وحي الله ويبقى  
الحق مجلجاً ويبقى الباطل مدحوراً - [01:03:29](#)

الحق ابلج والباطل لجلج والجلجة مثل ما في الدخان ما اسرع ما تزول القعقة ما اسرع ما ما تذهب ويبقى الصامل بعدها نعم قال  
رحمه الله ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال انا اجد من وجوه التشبيه والتلبيس - [01:03:50](#)

وهو الوجه الثاني والثالثون. وشد على الجهمي اي جنس الجهمية اذا اطلق الامام احمد الجهمي الى من تصرفها يا الاخوان  
الجهمية عند الامام احمد اتباع الجهم والمعتزلة لانهم اشتركون في التجهم - [01:04:16](#)

والجهمية بعد ذلك اسم يطلق على ثلاثة جهات الجهة الاولى الجهة بابن صفوان واتباعه. وهم الجهمية المحظاة المرجئة المحضة يطلق  
الجهمية ثانياً على المعتزلة لا سيما معتزلة بغداد الذين هم الرات مذهب جهم - [01:04:33](#)

يطلق الجهمية ثالثاً على من؟ على المتكلمين بفروعهم الاشعرية الحسن الاشعري في طوره الثاني والماتوريدية اتباعها ايش بابا  
الصفاتية وهو من انحرف من اهل السنة في صفة او ثنتين - [01:04:59](#)

او ثلاث ولم يبلغوا حدا المتكلمين الاشاعرة والماتوريدية هؤلاء يقال لهم جهمية بهذا المعنى بهذا القيد منه كتاب ابي عبد الله ابي  
اسمعائيل عبد الله ابن محمد الهرمي الانصاري توفي عام اربع مئة وحادي وثمانين - [01:05:33](#)

الذى سماه تكfir الجهمية من يعني بهم الاشاعرة وهم جهمية بما شابه به مذهب جهم المعتزلة فيما جاءوا فيه من التعطيل وان لم  
يكونوا معطلاً من كل وجه ما سبق بيانه - [01:05:57](#)

وقرره العلماء غير مرة طيبة البابضية الى اي المدارس ينتمون الى المعتزلة اصل مذهبها مع الخوارج لكن في باب الصفات والقدر  
الاصول الخمسة يرجعون الى المعتزلة والمعتزلة في القرن الثالث الهجري - [01:06:17](#)

انتحل مذهبها ثلاث طوائف كبار الزيدية والاثني عشرية والبابضية وهم على طريقة المعتزلة وهم حملة تراثهم الذي بات نعم ثمان  
الجهمي ادعى امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تدل على ان القرآن مخلوق - [01:06:40](#)

فقلنا اي اية فقال قول الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته والقاها الى مريم وعيسى عليه السلام مخلوق. نعم.  
اخذ من قوله وكلمته وعيسى هو كلمة الله اذا عيسى مخلوق فالكلام مخلوقا - [01:07:08](#)

يتتعلق هذا الجهمي يتعلق بقصة يتعلقب بهدبة هي ماذا؟ هي ما يشتبه من كلام الله ويظنه المسكين انه يؤيده وهذه هي التي سبق لان  
نبه العلماء اليها من العجمتين عجمة اللغة وعجمة ايش - [01:07:29](#)

الفهم نعم ولها قال الامام احمد فقلنا له ان الله منعك الفهم في القرآن. منعك الفهم يعني بما بلاك به من ايه؟ من العجمتين نجمة لغة  
وقد تأملت في الجهمية والمعتزلة فاكترهم - [01:07:54](#)

من الاعاجم متحداً واصلاً فلاغروا ان لا يفهم كلام الله فهي تراكمات اجتماعية من حقد على الدين وبغض له مذاهب سابقة  
مؤثرة فيهم منها الفلسفه قوانينهم ومنها الشعوبية - [01:08:13](#)

وهي من اعظم ما اثر في البدع في نشوها في بلدان المسلمين الشعوبية وليتأمل في هذه البدع نشأت في تلك البلاد. بلاد فارس  
والعراق وهي مرتع الشعوبية شعوب دخلت في الاسلام اطرا - [01:08:41](#)

فحملت عليه ما حملت من الكره والحسد حقداً يتميز الحق من الباطل ليميز الله المؤمنين من الكاذبين هي ميزة الحق من الباطل نعم  
عيسي عليه السلام تجري عليه الفاظ لا تجري على القرآن. لانه يجري عليه تسمية مولود و طفل وصبي وغلام. يأكل ويشرب وهو -  
[01:09:02](#)

بالامر والنهي يجري عليه اسم الخطاب والوعد والوعيد. اذا عيسى مخلوق وليس كلام الله مخلوقاً نعم ثم هو من ذرية ابراهيم عليه  
السلام فلا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى عليه السلام - [01:09:35](#)

فهل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى عليه السلام ولكن المعنى هل قال الله ان كلامي مخلوق مثل ما عيسى مخلوق  
قال الله قوما اخر ان مثل عيسى عند الله - [01:09:54](#)

كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. اذا معنى كلمته انه خلقه بكلمة كن وكان عيسى من ام بلا اب والآلية نزلت في سياق لما جاءت وفده - [01:10:08](#)

وفود نجران وهم ثلاث وسبعون رجلا انتدب الى النبي منهم الثلاثة المقدمون منه عبد الحارث والسيد اوسمى العاقد وعبد المسيح  
وقالوا للنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءوا بهيتهم فردهم ثم تواضعوا - [01:10:24](#)

وازدواج الذهب وخواتيم الذهب وجاءوا بلباس معتاد قالوا انك سبب تعيسى سبا لم يسبه احد قال اي سبق قال قلت فيه انه مخلوق وعيسى ليس وجعلوا الحق في عيسى مسبة - [01:10:45](#)

لما جعلوه مثل ادم فانزل الله فيه الآيات نحو اربعين آية في ال عمران في اوائلها لهذه المناظرة بين النبي عليه الصلاة والسلام ونصارى نجران التي كان من من ثمارها - [01:11:06](#)

محصلها انهم عاندوا وكابروا وجدوا فانتقل معهم الى مسلك اخر يفهمهم به وهي المباهلة وانصرفوا منها علموا انهنبي وانه لو باهلهم رجعوا لم يجدوا احدا من اهليهم في وادي نجران الذي كان فيه عشرة الاف - [01:11:22](#)  
بالغ فرجعوا ولم يجدوا احدا منها فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا جاءهم العلم وقامت الحجة لكن العناد باقي يقول تعالى من ندعوا ابناءنا وابناءكم - [01:11:46](#)

ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل نلجاً الى الله داعيه فنجعل لعنة الله على الكاذبين الكاذب متى تصيبه اللعنة هربوا ورضخوا الى ماذا الى الصلح بالجزية افرض عليهم النبي عليه الصلاة والسلام الجزية - [01:12:05](#)

والجزية من نظر في حقيقة حكمها هي ممدودة من الشريعة يا اهل الكفر ان يتلمسوا ويعرفوا عدل الاسلام وحقه ومصاديقه فيدخل فيه شيئاً فشيئاً وتأملوا فيما اخذت منهم الجزية اخذوا عليها سنين ثم امنوا اما هم - [01:12:33](#)

او من جاء بعدهم من ذرياتهم كما في الرق فرقوا عجز حكمي سببه الكفر بالله هذا المفترق يعيش مع المسلمين لهم عليه الذلة بالعبودية والرق وهو لهم عنده الصغار يعيش مع المسلمين ما يشاء الله عز وجل - [01:12:55](#)

يكتب من اخلاقهم وعوائدهم ويرى دينهم ويكون مداعاة لايمانه ولهذا تأتي الشريعة اسبابي عتقه واعتقاه لما تحصل المقصود بان نتعرف على الدين على الاسلامي اكثر فيدخل فيه نعم ولكن المعنى في قول الله جل ثناؤه انما المسيح عيسى ابن مریم رسول الله وكلماته القاتها الى مریم - [01:13:26](#)

الكلمة التي يلقاها الى مریم حين قال له كن فكان عيسى عليه السلام بكن وليس عيسى عليه السلام هو الكن ولكن بالكن فالكل بكن كان كلمة كن الذي هو امر الله جل وعلا - [01:13:59](#)

ومثله قوله جل وعلا وروح منه ليس ان عيسى روح من ذات روح الله متبعضة منه روح من الله اي ابتدأ الله خلقها. فمن هنا الابتدائية كما ان باقي الارواح من الله الله الذي خلقها - [01:14:16](#)

ولكن بالكن كان بل كن من الله قول وليس الكل مخلقاً وكذبت النصارى والجهمية على الله عز وجل في امر عيسى عليه السلام. اه هنا جمع الشيخ بين من ومن - [01:14:34](#)

بين النصارى والجهمية الجامع ان الجميع قالوا ان كلام الله ايش مخلوق والنصارى قالوا عيسى كلمة الله المخلوقة مخلوق والجهمية عمومها في سائر كلام الله سبحانه ورئيس المذهب ان يكون سلفك فيه من - [01:14:54](#)

المثلثة النصارى الذين كذبهم الله واكبّرهم الله المستعان وذلك ان الجهمية قالوا عيسى رح الله وكلماته الا ان كلمته مخلوقة وقالت النصارى عيسى رح الله من ذات الله وكلماته من ذات الله كما يقال ان هذه الخرقة من هذا التّوب - [01:15:19](#)  
وقلنا نحن ان عيسى بالكلمة كان ما الفرق بين من ومن من التّبعيّضية لا تليق هنا ومن الابتدائية هي اللائقة لأن الله ابتدأ خلق عيسى كما ابتدأ خلق غيره. نعم - [01:15:46](#)

وقلنا نحن ان عيسى عليه السلام بالكلمة كان وليس عيسى عليه السلام هو الكلمة واما قول الله عز وجل وروح منه يقول من امره من امره كان الروح فيه. كقوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض - [01:16:04](#)

جميعا منه يقول اي من امره وتفسير رح الله انما معناه انما معناها انه انها روح بكلمة الله. خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله وارض الله اذا روح الله - [01:16:20](#)

هي الروح التي خلقها الله فهي اضافة من ؟ الى من اضافة مخلوق الى خالقه لا اضافة صفة الى موصوفها كعلم الله وسمع الله وكلام الله وبصر الله بل هي اضافة المخلوق - [01:16:36](#)

الى من خلقه والخالق له هو ربى سبحانه وتعالى هذه المباحث الدقيقة يحتاج الى اجلاء اذا ليس فيها الملبسون تشبه في معانيها المشبهون الذين يريدون ان يلوون انفاس الاadle حتى تكون موافقة لمذاهبهم الباطلة المخالفة - [01:16:54](#)

لما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو ما اعتقده سلف الامة الصالح في دين الله عز وجل الله واسمائه وصفاته وافعاله وما يجب له جل وعلا - [01:17:18](#)

وما يجوز عليه وما يمتنع عليه من النقائص ونقف عند هذا الموضع وسائل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لمرضاته وان يعيذنا واياكم المسلمين من اسباب سخطه وموجبات عقوباته - [01:17:36](#)

انه سبحانه جواد كريم - [01:17:57](#)